shwaihy
19-9-2010

AL-MAWRID

EDITOR -IN-CHIEF
DR.MOHAMMAD HUSSAIN AL-AARAJI
VOLUME - 35 - NUMBER -3- 2008

السعر: ٥٠٠ دينار

الحُرَقة بنت النعمان بن المنذر

سيرتها وما بقي من شعرها

أ.د. عبد اللطيف حمودي الطائي
كلية الآداب ـ جامعة بغداد

الحرقـة: بـضم الحاء وفتح الراء والقـاف وتاء مدورة مربوطة، من أعلام النساء العربيات المشهورات قبل الإسلام، وهي من الشاعرات المعمرات، فقد أدركت الإسلام، ولم تسلم وبقيت على الديانة النصرانية حتى وافاها الأجل، والحرقـة من ذوات العقل والجمال والمنطق، ولا عجب في ذلك فهي بـنت ملك الحيرة النعمان بن المنذر، وبسببها حدثت معركة ذي قار، وذلك بعد أن خطبها كسرى لأحد أبـنائه. فأنف النعمان من تلك المصاهرة والزيجة، وقد وجدت في سيرها وإحياء ما بقي من شعرها موضوعا يصلح لكتابـة بحث، فبـدأت أجمع شـتات أخبارها، علما أن شعر الحرقة مجموع في موسوعة الشعر العربي بما يساوي أربعين بيتا وفيه بعض الأوهام التي سيعرفها القـارئ من خلال قراءة البحث، وقبل ذلك جمعه الأستاذ بشير يموت في كتابه(شاعرات العرب الجاهليات) قبل أكثر من خمس وسبعين سنة، وقبل ذلك نشر مبثوثا في أثناء(كتاب حرب بني شيبان مع كسرى انو شروان) قبل أكثر من خمس وعشرين ومائة سـنة، ويعد الكتابان بحكم قدمهما من الكتب النادرة التي لا يستطيع الباحث والقارئ الوصول إليهما بيسر، إن لم يكونا مفقودين في معظم المكتبـات، ومن أجل توخي الفائدة لعموم الباحـثين والدارسين، أحببت إحياء سيرة الحرقة وإعادة نشر شعرها مع إجراء مقابلة بين الروايتين (الكتابـين)، فضلا عن اسـتدراك للشعر الذي أغفلاه ولم يشيرا إليه في روايتيهما، وسيرة الحرقة يغلفها الغموض وتلابسها الشوائب إذ تسـرب الوضع إليها بشكل كبير حتى كاد يصبح حقيقـة، وذلك بسبـب الرواة القصاصين الذين لم يتفكروا يضعون على الشخصيات العربية من الأقوال والأفعال ما لم يقولوه أو يقوموا به وذلك لجعل مروياتهم أكثر قبولا من غيرها عند القارئ والسامع، أو ربما أضافوا على الأفعال الحقيقية الكثير بحيث جعلوها تظهر وكأنها أسطورية أو قريبة منها، ومن هذا المنطلق فقد شوه هؤلاء الرواة القصاصون سيرة عنترة بن شداد وسيرة المهلهل بن ربيعة من خلال قـصة الزير سالم، وها هم قد أيديهم لتشويه سـيرة الحرقـة بـنت النعمان ابن المنذر، والحقيقـة التي تقـال في هذا الصدد هو أن بعض هؤلاء الرواة كان هدفهم خدمة التراث العربي والحفاظ عليه، فجاءت النتائج سلبية تماما إذ اختلطت الأخبار الحقيقية مع الموضوعة فلم يعد بالإمكان تمييزها ومعرفتها إلا بصعوبـة

بـــالغة، ويحتاج الأمر إلى قـــــارئ يمتلك خلفية تاريخية ونظرة فاحصة، مع إحاطة بالموضوع المطلوب دراســـته، ليتســـنى له معرفة الحقيقـــة، وليس الاندفاع بحماس وراء العاطفة لقـــراءة الأحداث، أضف إلى ذلك أن المصادر ضنت علينا بـــالكثير من الأخبار مما جعلنا نركن مضطرين الى مثل هذه الروايات، لعلنا نجد فيها ما يبل صدا، لذا فقد حاولت جهد قدرتي أن أستـــل ما يمكن استلاله من سيرة الحرقة من رواية حرب بني شيبـــان مع كسرى ومما أراه حقيقة أو قريبا منها، وحسب اجتهادي، علما أن الشعر المحقق سيكون ترتيبه حسبما ورد في كتاب حرب بني شيبان مع كسرى وهو سيمثل النســـخة الأم لأنه أقـــدم فيما يكون الشـــعر الوارد في كتاب شـــاعرات العرب للمقابـــلة ورمزه(ش) وحاولت جهد الإمكان تثبيت مناسبـــة الشـــعر لأجعل القارئ محيطا به، وجعلت مصادر تخريج الشـــعر بـــعد النصوص مباشرة أما اختلاف الرواية فسيكون بـــعد التخريج مباشرة مرتبا حسب أرقام الأبيات الشعرية للنص، وأما معاني المفردات الصعبـــة والغامضة فمأخوذ من مصادر النص وإن لم يوجد فمن المعجمات، فيما جعلت الهوامش في نهاية البحـــث تليها المصادر والمراجع وقد بلغ مجموع شعر الحرقة الذي وقفت عليه سبعين بيتا، وأخيرا لا أقول: إني جمعت كل ما بقي من شعر الحرقة، لأن ذلك مستحيل، ولكني أقول: إني اجتهدت ولكل مجتهد نصيب، فإن أصبت في مسعاي فبفضل من الله وتوفيقـــه، وإن جانبت الصواب فمن تلقاء نفسي والحمد لله أولا وآخرا.

اسمها ونسبها: هي الحرقة بنت النعمان بن المنذر[1] بن المنذر بن امرئ القيس[2] بن النعمان ابن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سعود بـــن مالك بن عمم بن غارة بن لخم[3]، ووهم صاحب كتاب حرب بني شيبان مع كسرى آنو شروان حين قال:ـــ[4] "الحرقة بنت النعمان بن المنذر بن ماء السماء"، وأما التبريزي فقـــال: ـــ[5] "هي بنت النعمان بـــن المنذر اللخمي ملك الحيرة وهي امرأة شاعرة محسنة مخضرمة، ولها أخ يقال له حـــريق، مصغر اسمها وأخت لها هند"، وأيده في ذلك ابن منظور حـــين قـــال :ـــ[6] "حريق بن النعمان ابن المنذر وحرقة بنته، قال هانئ بن قبيصة في يوم ذي قار :ـــ

أقسم بالله نسلـــم الحلقـــة

ولا حريقـــــــا وأخته الحرقـــــــة

حتى يظـــل الرئيس منجدلا

ويقـــــرع الســـــهم طرة الدرقـــــة

أي لا نسلم، فيما قال بشير يموت:ـــ[7]"الحرقة هي هند بـــنت النعمان" وعلى هذا الرأي أبو طاهر محمد بن حيدر البـــغدادي حينما استشهد بنص للحرقة فقال: ـــ[8]"هند بنت النعمان بن المنذر بن ماء السماء"، واني أرجح ما ذهب إليه محمد بن حيدر البغدادي وبشير يموت من أن الحرقة هي هند وهما اسمان لامرأة واحدة، وأني ارجح أن الاسم(هند) اطلقه عليها أبوها النعمان وذلك إحياء لأخته هند، بدلالة قول هند نفسها عندما علمت أن كسرى يطلبها لأن تكون زوجا لأحد أبنائه:

ومـــا هند إلا مـــهرة عربية

ســـــليلة أفراس تجللها بـــــغل[9]

أي انها فتاة عربية تنحدر من سلالة عربـــية أصيلة لم تخالطها شائبة وهي بذلك تأنف مثل أبـــيها من هذه الزيجة، وأما اســـم (الحرقة) فقد سمتها به أمها المتجردة التي أرادت من ذلك إحياء اسم امها، أي أم المتجردة، فيما قال ياقوت الحموي:ـــ هي هند الصغرى[10] وعلى هذا الرأي خير الدين الزركلي[11].

والمتجردة أم الحرقة هي أحب زوجات النعمان بن المنذر إلى نفسه، إذ كانت المتجردة تحسن التبعل لزوجها وهي من ذوات الحسن والجمال، وقال الرواة ان المتجردة مكثت عند النعمان مدة طويلة، لا تحمل، ومن بعد ذلك ولدت له الحرقة، لذلك غمزها بعض الرواة المغرضين فقال: ـ "إن الحرقة ليست للنعمان بن المنذر، وإنما هي للمنخل سفاحا"،فيما قال رواة آخرون:ـ" إنها بنت جمانة بنت زهير بن جذيمة"، وقال صاحب كتاب حرب بني شيبان،"والصواب أن جمانة كانت عقيما لا تنجب"[12] فيما قالت السيدة زينب بنت علي العاملي:ـ[13]"هي بنت مارية الكندية"، والراجح عندي من خلال الروايات المتقدمة أن المتجردة هي أم الحرقة بدلالة تسميتها باسم أمها[14] وكانت هند(الحرقة) من أجمل نساء أهلها وزمانها[15] وهي من ربات النبل والشرف والشعر والأدب والحسن والجمال إذ كانت مديدة القامة، عبلة الجسم[16] وكان الشاعر عدي بن زيد العبادي يهواها فقال فيها:[17].

علق الأحشاء من هند علق

مستمر فيه نصب وأرق

وكان عدي قد رآها في خميس الفصح، وعمرها يومئذ إحدى عشرة سنة[18] وطلبها من النعمان بن المنذر وهو مخمور، فزوجه إياها، وبقيت معه حتى قتله النعمان بن المنذر، وبعد ذلك ترهبت وحبست نفسها في الدير المعروف باسمها(دير هند) حتى ماتت في ولاية المغيرة بن شعبة[19].

وروى صاحب كتاب حرب بني شيبان مع كسرى انو شروان رواية أخرى مفادها أن الحرقة هربت من الحيرة الى البادية لتجأ الى بني شيبان، وأنها بعد انتهاء معركة ذي قار، تزوجت ابن عمها المنذر بن الريان، وأن ثعلبة بن عمرو الشيباني سيد بني شيبان قد أمهرها من ماله الخاص[20] وأن زوجها قد هاجر الى رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) وأسلم في حضرته المباركة، وأنه شهد بدرا، واستشهد في يوم أحد[21].

واني ارجح الرواية الأولى التي تؤيدها الدلائل والبراهين وتؤكد صحتها، أما الرواية الثانية فهي ضعيفة وفيها الكثير من وضع القصاص لكي يعطوا لمروياتهم نكهة وقبولا عند القارئ والسامع، وبذلك تكون مثل هذه الروايات سببا مهما من أسباب تحريف الحقائق وتشويهها وضياعها، ويبدو لي من خلال الرواية الأولى أن الحرقة لم تغادر الحيرة، وإن غادرتها فلمدة قصيرة انتهت بانتهاء معركة ذي قار، وانهيار الدولة الفارسية وسقوطها، وأن الحرقة سكنت في ديرها حتى وافاها الأجل في ولاية المغيرة بن شعبة، وخلال هذه المرحلة من عمرها التقت بعدد من الشخصيات التي توالت على حكم الكوفة أو خلال زيارتهم لها وسوف نقف عند هذه الشخصيات في موضعه وحسب تسلسلها الزمني.

وعندما شبت الحرقة وكبرت وأصبحت مؤهلة للزواج تقدم كسرى لخطبتها لأحد أولاده، فعظم الأمر على النعمان بن المنذر وضاقت به الأرض ذرعا، وأنف من تلك الزيجة والمصاهرة فقال :ـ

أتتني أمور لا تطاق عظيمة

وأصبح كسرى عليها مناويا

فإن آت محبوب الأعاجم طائعا

تكن سنة في لخم تبكي البواكيا

فجمع اخوته وقومه وشاورهم في أمر كسرى، فأشاروا عليه بالاعتذار، فغضب كسرى وسير إليه مائة ألف يقودهم الطميح

بن عبيد بن سوير الإيادي، وبعد سجن النعمان بن المنذر، التحقت زوجاته كل واحدة منهن بقومها، وكانت المتجردة قد ماتت وبقيت ابنتها الحرقة، التي أخذ الطميح يطاردها، وقد عرض الطميح على النعمان الاستجابة لطلب كسرى ليحفظ نفسه ويستديم ملكه، إلا أن النعمان رفض ذلك بشدة وإباء قائلا: ـ (ذهاب نفسي وملكي أحب إلي من أن ابتدع تزويج العرب في العجم ثم قال:

لعمرك إن الموت والقبر والبلا
لأهون من ركب الأمور الفوادح
هل للفتى عيش وللعيش بهجة
إذا كان ذا ثوب من العار فاضح
أبى الله إلا إنكم آل منذر
تعافون عمري فاحشات القبائح
فصبر جميل يا ابن منذر عله
يفيد نجاحا من جميع الفضائح[٢٢]

وبعد أن وقع النعمان أسيرا في قبضة كسرى، الذي لم يكتف بأسره وحبسه، بل أمر الطميح بتعقب الحرقة والمناداة في احياء العرب: إنه من أجار الحرقة أو آواها فليستعد لجنود كسرى، وتبرأ الذمة ممن أجارها، وعندما سمعت الحرقة بمناداة الطميح عظم فزعها وخوفها، فأخذت تدور على أحياء العرب تبحث عمن يجيرها من كسرى ويحميها، وقد ضاقت بها الأرض بما رحبت، وساقتها الأقدار الى حي بني شيبان حيث صيرم ثعلبة الشيباني أبو الحجيجة، فأناخت بعيرها وحلت أنساعه وجعلته يسري حيث شاء، وذلك بعد أن قل أمنها وأيقنت بالاغتصاب، فأبصر بها أحد الرعاة، فحلب لها حلبة، ووضعها بين يديها ثم تنحى جانبا، فلم تعبأ به ولم تقم إليه، فجاء كلب فشربه، فلما رأى الراعي الكلب يشرب اللبن، زجره وقال لها: ما الكلب يشرب لبنا جعلته عشاء لك وأنت تنظرينه؟ فقالت له: أدبر كما أقبلت، قد صار الكلاب في زماننا أغضب وأحمى من العرب ولا تحوط من يأوي غليها ويستغيث بها، ثم أنشأت تقول:ـ

لم يبق لي في كل القبائل مطمع
لي في الجوار فقتل نفسي أعود
.....
وغشيت كل العرب حتى لم أجد
ذا مرة حسن الخليقة يوجد

ولما سمع الراعي الشعر وعرف الخبر ذهب مسرعا الى الحجيجة وهي صفية بنت ثعلبة الشيباني وهي إحدى حجيجات العرب الخمس وصفية تسمى حجيجة وائل، فأنشدها الشعر وأعلمها الخبر، فقالت الحجيجة: يا غلام خذ قناعي هذا وأتني بها حتى نواسيها بأنفسنا، فأما سلامة عالية الفخر، وأما ندامة باقية الذكر، فذهب الراعي بالقناع وقال لها: أجيبي الحجيجة، فأجابته الحرقة، ولحقت بالحجيجة التي أحسنت استقبالها، ورفقت بها حتى ذهب روعها، ثم قالت لها: يا ابنة الملك النامي، قري عينا فقومي أوفى العرب ذمة وأعلاها همة، ثم ذهبت الحجيجة الى نادي قومها، فسألها قومها، ما وراءك؟ فقالت: الحرقة قد أجرتها على ذي الداهيتين، وهي في بيتي، ثم أنشأت تقول:

ما العذر قد لفت ثيابي حرة
مغروسة في الدر والمرجان
بنت الملوك ذوي الممالك والعلا
ذات الجمال وصفوة النعمان

شيبان قومي هل قبيل مثلهم

عند الكفاح وكرة الفرســـــــان

فأجارها بنو شيبان، وبسبب تلك الإجارة حدثت معركة ذي قـــار المعروفة، والتي انتصر فيها العرب على الفرس لأول مرة، وقد حدثت معركة ذي قار بعد البعثة النبوية الشريفة بقـــليل، ومن أجل ذلك قال الرسول محمد(صلى الله عليه وآله وصحبه وســـلم):[٢٣](هذا أول يوم انتصف فيه العرب من العجم وبي نصروا)[٢٤].

وبعد معركة ذي قار أكرم بنو شيبان الحرقة، وتزوجت ابن عمها المنذر بن الريان، وكان ثعلبة ابن عمرو رئيس بني شيبان قد أمهرها من ماله الخاص، وهاجر المنذر إلى رســـول الله محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) وأسلم بين يديه الكريمتين، وشهد يوم بدر، واستشهد في يوم أحـــد مع حمزة بـــن عبـــد المطلب(رضي الله عنه) [٢٥]، أما الحرقة فقـــد ســـكنت الحيرة مترهبة في ديرها حتى ماتت.

الشخصيات التي التقتها الحرقة في الكوفة

اولا: لما قدم سعد بن أبي وقـــاص أميرا على القادســـية، أتته الحرقة في جوار كلهن يرتدين زيا متشـــابها يطلبن صلته، فلما وقفن بين يديه قال: ايتكن حرقـــة بـــنت النعمان ؟ قـــلن هذه وأشرن إليها، فقال لها: أنت حرقة ؟ قـــالت: نعم، فما تكرارك الاستفهام؟ إن الدنيا دار زوال وانها لا تدوم على حال، إنا كنا ملوك هذا المصر من قبلك، يجبى إلينا خراجه ويطيعنا أهله زمان الدولة، فلما أدبر الأمر وانقضى صاح بنا صائح الدهر، فصدع عصانا وشتت جمعنا، وكذلك الدهر يا سعد، انه ليس من قـــوم بسرور وحبرة إلا والدهر معقبهم حسرة، ثم قالت:

فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا

إذا نحن فيهم سوقـــــــــة نتنصفُ

فـــأف لدنيا لا يدومُ نعيمها

تقـــــلب تارات بـــــنا وتصرفُ

فقال سعد: "قاتل الله عدي بـــن زيد كأنه ينظر إليها حـــين قال[٢٦]:ـــ

إن للدهـــر صولة فاحذرنها

لا تبـــيتن قـــد أمنت الســـــرورا

قـــد يبيت الفتى معافى فيرزأ

ولقـــــد كان آمنا مســـــــرورا"

فأكرمها سعد وأحسن جائزتها، فلما أرادت فراقه قالت له: لا أنصرف عنك حتى أحييك بتحية أملاكنا بعضهم لبـــعض: لا جعل الله لك إلى لئيم حاجة ولا زال لكريم عندك حـــاجة، ولا نزع من عبد صالح نعمة بغيرك إلا جعلك سببا لردها عليه، فيما روى الجاحظ أنها قالت: لا جعل الله لك إلى لئيم حـــاجة، ولا زالت لكريم إليك حاجة، وعقد لك المنن في أعناق الكرام، ولا أزال بـــك نعمة عن كريم، ولا أزالها إلا جعلك ســـببـــا لردها عليه[٢٧] فلما خرجت من عنده تلقاها نساء المصر، فقلن لها: ما صنع بك الأمير؟ فقالت:

حاط لي ذمتي وأكرم وجهي

إنمـــا يكـــرم الكـــريم الكـــــريم[٢٨]

ثانيا: لما فتح خالد بـــن الوليد الحيرة، دخل عليها، فســـلمت عليه، فقال لها لما عرفها: أسلمي حـــتى أزوجك رجلا شـــريفا مسلما، فقالت: أما الدين فلا رغبة لي فيه، غير دين آبائي، وأما التزويج فلو كانت في بقية لما رغبـــت، فكيف وأنا عجوز هرمة أترقب المنية بين اليوم والغد؟ فقال: سلي حاجة، فقالت هؤلاء النصارى الذين في ذمتكم تحفظونهم، قـــال: هذا فرض علينا أوصانا به نبينا محمد(صلى الله عليه وآله وصحبـــه وســـلم)، قالت: ما لي حاجة غير هذا، فإني ساكنة في هذا الدير الذي بنيته

ملاصق لهذه الأعظم البالية من أهلي حتى ألحق بهم، فأمر خالد لها بمعونة ومال وكسوة، فقالت: أنا في غنى عنه، لي عبدان يزرعان مزرعة لي أتقوت بما يخرج منها ويمسك الرمق، وقد اعتددت بقولك فعلا وبعرضك نقدا، فقال لها: أخبريني بشيء أدركت؟

فقالت: ما طلعت الشمس بين الخورنق والسدير إلا على ما هو تحت حكمنا فما أمسى المساء حتى صرنا خولا لغيرنا ثم أنشأت تقول:

فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا

إذا نحن سوقة فيهم نتنصفُ

فأف لدنيا لا يدوم نعيمها

تقلب تارات بنا وتصرفُ[٢٩]

ثالثا: عندما ولي المغيرة بن شعبة الكوفة وصار إلى دير هند بنت النعمان وهي في ديرها عمياء مترهبة متنصرة وقد تجاوزت التسعين من عمرها، فاستأذن عليها، فقيل لها: أمير هذه الخدرة، فقالت: قولوا له: أمن ولد جبلة بن الأيهم أنت؟ قال: لا، قالت: أ فمن ولد المنذر بن ماء السماء ؟ قال: لا، قالت: فمن أنت؟ قال: المغيرة ابن شعبة، فقالت: ما حاجتك؟ قال: جئتك خاطبا، قالت: لو كنت تبغي جمالا أو دنيا زوجناك، ولكنك أردت أن تشرف بي في محافل العرب، فتقول: نكحت ابنة النعمان بن المنذر، وأي خير في اجتماع أعور وعمياء، وهذا الصليب ما لا يكون أبدا وما يكفيك فخرا أن تكون في ملك النعمان وبلاده فتديرها كما تشاء، وبكت[٣٠]، فقال المغيرة ابن شعبة بعدما رفضت الخرقة تزويجه نفسها:[٣١]

أدركت ما منيت نفسي خاليا

لله درك يا ابنة النعمان

فلقد رددت على المغيرة ذهنه

إن الملوك ذكية الأذهان

إني لحلفك بالصليب مصدق

والصلب أصدق حلفة الرهبان

ثم قال المغيرة بن شعبة لهند بنت النعمان:[٣٢] "كيف كان أمركم؟ فقالت: سأختصر لك الجواب ... أمسينا مساء وليس في الأرض عربي إلا هو يرغب إلينا ويرهبنا، ثم أصبحنا وليس في الأرض عربي إلا ونحن نرغب إليه ونرهبه، قال: فما كان أبوك يقول في ثقيف؟ قالت: اختصم إليه رجلان منهم، أحدهما ينميها إلى إياد والآخر إلى بكر بن هوازن، فقضى للإيادي وقال:

إن ثقيفا لم تكن هوازنا

ولم تناسب عامرا ومازنا

يريد عامر بن صعصعة ومازن بن منصور، فقال المغيرة: نحن من بكر بن هوازن، فليقل أبوك ما شاء !".

رابعا: مر زياد بن أبيه بالحيرة فرأى هناك ديرا فقال لخادمه: لمن هذا الدير؟ فقال له: هذا دير حرقة بنت النعمان بن المنذر، فقال: ميلوا بنا إليه نسمع كلامها، فجاءت إلى وراء الباب فكلمها الخادم فقال لها: كلمي الأمير، فقالت: أ أوجز أم أطيل، فقال: بل أوجزي، قالت: كنا أهل بيت طلعت الشمس علينا وما على الأرض أعز منا، وما غابت تلك الشمس حتى رحمنا عدونا، فأمر لها بأوساق من الشعير، فقالت: أطعمتك يد شبعاء جاعت ولا أطعمتك يد جوعاء ثم شبعت، فسر زياد بكلامها.[٣٣] فيما روى صاحب قانون البلاغة أنها قالت: شكرتك يد نالتها خصاصة بعد نعمة، وغنيت عن يد نالت ثروة بعد فاقة[٣٤]، وسألها زياد بن أبيه والي الكوفة: ما كانت لذة أبيك؟ فقالت: إدمان الشراب ومحادثة الرجال[٣٥].

خامسا: قيل ان عبد الله بن زياد أتى هندا فسألها عما أدركت ورأت فأخبرته ثم قالت: كنا مغبوطين فأصبحنا مرحومين، فأمر لها بوسق من طعام ومائة دينار، فقالت: أطعمتك يد شبعي فجاعت، لا يد جوعى فشبعت[36].

سادسا: انتهى فروة بن اياس بن قبيصة إلى دير حرقة بنت النعمان بن المنذر، فألفاها وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك؟ قالت: ما دار امتلأت سرورا إلا امتلأت بعد ذلك ثبورا ثم قالت:

فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا

إذا نحن فيهم سوقة نتنصفُ

فأف لدنيا لا يدوم نعيمها

تقلب تارات بنا وتصرفُ[37]

سابعا: ومن مأثور قولها، حين رآها هانئ بن قبيصة تبكي، فقال لها: ما لك تبكين؟ قالت: رأيت لأهلك غضارة، ولم تمتلئ دار قط فرحا إلا امتلأت حزنا[38].

ثامنا: ومن طرائف الأخبار ما رواه إسماعيل الموصلي في كتاب الأوائل حين قال:[39] (أول امرأة أحبت امرأة في العرب هند بنت النعمان بن المنذر، كانت هوى زرقاء اليمامة، فلما قتلت الزرقاء، ترهبت هند ولبست المسوح، وبنت لها ديرا يعرف بدير هند إلى الآن، وأقامت به حتى ماتت، فقال أبو الفرج الأصفهاني تعليقا على هذا القول: وفيه نظر، فإن هند بنت النعمان ماتت في ولاية المغيرة بن شعبة على الكوفة، وزرقاء اليمامة من جديس، ولهم خبر مع طسم، وكانوا زمن ملوك الطوائف وبينهما زمان كبير). وأنا على رأي الأصفهاني ذلك لأن زرقاء اليمامة من جديس وهي من قبائل العرب البائدة، وهند(الحرقة) من الشواعر المخضرمات عاشت في الجاهلية وأدركت الإسلام ولم تسلم وماتت نصرانية، وبين المرأتين قرون كثيرة.

ولا نعرف بالتحديد متى توفيت الحرقة بنت النعمان بن المنذر ولكن الذي نعرفه أنها توفيت في ولاية المغيرة بن شعبة المتوفى في سنة خمسين من الهجرة[40].

ما بقي من شعر الحرقة

(١)

قالت الحرقة بعدما دارت في قبائل العرب ولم يجرها أحد من الطميح:

(الكامل)

١ــ لم يبق في كل القبائل مطمع

لي في الجوار فقتل نفسي أعود

٢ــ ما كنت أحسب والحوادث جمة

أني أموت ولم يعدني العود

٣ــ حتى رأيت على جراية مولدي

ملكا يزول وشمله يتبدد

٤ــ فدهيت بالنعمان أعظم دهية

ورجعت من بعد السميدع أطرد[41]

٥ــ وغشيت كل العرب حتى لم أجد

ذا مرة حسن الحفيظة يوجد[42]

٦ــ ورجعت في إضمار نفسي كي أمت

عطشا وجوعا حره يتوقد

٧ــ مويّ بعيد أبيك كيف حياتنا

والموت فهو لكل حي مرصد

٨ــ يا نفس مويّ حسرة واستيقني

سيضم جسمك بعد ذاك الملحد

٩ ــ خاب الرجا ذهب العز اقل الوفا

لا السهل سهل ولا النجود أنجد

١٠ــ جمدت عيون الناس من عبراتها

وقــلوبهم صم صلاد جلمد[٤٣]

١١ــ لا يرحمــون يتيمــة محزونة

مقتولة الآبــاء نضوا تطرد[٤٤]

١٢ــ تبغي الجوار فلا تجار وقبل ذا

كان المنادي للجوار يســـــود

١٣ــ فالموت فيــه فرجة فتأيدي

ليس المفزع قلبــــــه يتأيد

١٤ــ أف لدهر لا يدوم سروره

ولخصب عيــش عضــه يتنكــد

١٥ــ ما الدهر إلا مثل ظل زائل

وبدور الشمس فارقتها الأســعد

١٦ــ وصروف هذا الدهر أعظم مطلبا

للأعظمــين هلاكهــم يتــــود

١٧ــ أ فهل رأيتم أسفلا يفنى كما

يفنى الأعالي الأسمحون الســؤدد[٤٥]

١٨ــ لا مــا أظــن وللزمان بقية

ووضيع قــــــــوم الدنا لا ينجد

١٩ــ قــومي تهيئي للملمات فإنه

أولى بــذي حــزن أن لا يســـعد

التخريج:

ــ القصيدة في كتاب حرب بني شيبان مع كسرى انو شروان:

٦ ــ ٧

ــ القصيدة في شاعرات العرب الجاهليات والإســلاميات:

٢١ــ٢٢

ــ الأبيات: ١٢ ،١١ ،١٠ ،٩ ،٨ ،٤ ،٣ ،٢ ،١ في موسوعة الشعر العربي.

اختلاف الرواية:

٣ــ في الأصل ملك والتصويب من (ش) وهو خطأ نحوي.

٤ــ في موسوعة الشعر العربي ..... السميذع

٥ــ في الاصل غثيت والتصويب من(ش) وهو تصحيف.

٨ــ في الاصل الألحد والتصويب من(ش).

٩ــ في الاصل نجودي وفي(ش) نجود والسياق يقتضي النجود.

١٤ــ في الاصل والخصب ... يتندكد والتصويب مــن(ش) وهو خطأ إملائي.

١٧ــ في الاصل تفنى والتصويب من(ش).

١٨ــ في الاصل ولوضع والتصويب من (ش).

١٩ــ في (الاصل إذا لم يسعد وفي(ش) إذا لا يسعد، والسياق يقتضي: أن لا يسعد.

(٢)

قالت الحرقة توصي عمرو بن ثعلبة الشيباني:

(الكامل)

١ــ حافظ على الحسب النفيس الأرفع

بمدججين مع الرماح الشرع

٢ــ وصوارم هنديــة مصقــولــة

بســـــواعد موصولة لم تمنع

٣ــ وسلاهب مــن خيلكم معروفة

بالسبــق عادية بــكل سميدع[٤٦]

٤ــ واليوم يوم الفصل منك ومنهم

فاصبر لكل شـــــديدة لم تدفع

٥ــ يا عمرو عمرو الكفاح لدى الوغى

يا ليث غاب في اجتماع المجمع

٦ــ احذر على بعيد صبرك اظفرن

أتضيع مجدا كان غير مضيع

٧ــ اظهر وفاء يا فتى وعزيمة

ولما سمعت بصبركم في تبع

التخريج:

ــ القصيدة في كتاب حرب بني شيبان: ٥٥

ــ القصيدة ما عدا البيت السادس في شاعرات العرب الجاهليات: ٢٣

ــ القصيدة في موسوعة الشعر العربي عدا السادس.

اختلاف الرواية:

١ــ بمدحجين في الاصل والتصويب من(ش) لأن ذلك تصحيف.

٢ــ في موسوعة الشعر العربي .... سميذع

٦ــ هذا البيت في(ش) ملفق من صدر البيت السابع وعجز البيت السادس، وعجز البيت الذي أثبتناه في المتن لأنه ورد في الاصل برواية ونضيع نجدا وهو تحريف.

(٣)

وقالت الحرقة تخاطب عمرو بن ثعلبة الشيباني:

(الطويل)

١ــ فديتك من عمرو بعدو ويعتدى

بــه كل جد لا يجوز بهابل

٢ــ رغمنا بعمرو أنف كسرى وجنده

وما كان مرغوما بكل القبائل

٣ــ وهذا قصارى الأمر فاحمل محسرا

لكميك ما بين الظبا والذوابل

التخريج:

ــ القطعة في حرب بني شيبان: ٥٥

ــ البيتان الثاني والثالث في شاعرات العرب: ٢٣

ــ البيت الثاني في موسوعة الشعر العربي.

اختلاف الرواية:

١ــ الأول أخلت به رواية(ش) وفيه أخطاء طباعية فقد ورد النصف الثاني من الشطر الاول برواية: ويعدوا والصواب هو بدون ألف.

٣ــ في الاصل الزوابل وهو تحريف والصواب من (ش).

(٤)

وقالت الحرقة بعد النصر والظفر والعز الرفيع الذي حققه بنو شيبان وتغلب:

(الطويل)

١ــ لقد حاز عمرو مع قبائل معد

فخارا سما فوق النجوم الثواقب

٢ــ هم قلدوا لحما وغسان منة

بسمر القنا والعاديات الشوازب[٤٧]

٣ــ وكل غلام بالمكرة باسل

أبي جريء للحرب مطالب[٤٨]

٤ــ يقلب عسالا ويضارب صارما

ويلبس يوم الروع ثوب المحارب[٤٩]

٥ــ حمتني بنو شيبان والحي تغلب

بقب المذاكي والسيوف القواضب

٦ــ نجوت بعمرو من مطامع كيسر

وعدو شهاب يوم روع المقانب[٥٠]

٧ــ ولله مولاهم جدابة نعم ما

يدبر في كل الأمور اللوازب[٥١]

٨ــ بأسمر عسال وأبيض قاطع
وأكمت وردي وعين مراقـــــب[٥٢]
٩ــ وكم فرج منه علينا بغارة
وكم حملة يوم التقـــــاء الكتائب

التخريج:

ــ القصيدة في كتاب حرب بني شيبان: ٥٧
ــ القصيدة في شاعرات العرب: ٢٣ــ٢٤
ــ الأبيات: ٩ ،٥ ،٢ ،١ في موسوعة الشعر العربي

اختلاف الرواية:

١ــ في الاصل سمى بالألف المقصورة والتصويب من(ش)، في موسوعة الشعر العربي: قبائل قومه.
٣ــ في الاصل أبيي وصبري والتصويب من(ش).
٣ــ في الاصل تقلب .. تندب .. تلبس والتصويب من (ش).
٤ــ في موسوعة الشعر العربي: حمتني شيبان ...
٧ــ في الاصل ووالله مولاي والتصويب من(ش).
٩ــ في موسوعة الشعر العربي: فكم ..

(٥)

وقالت الحرقة تمدح بنت ثعلبة الشيباني وقومها:

(الكامل)

١ــ المجد والشرف الجسيم الأرفع
لصفية في قـــــومها يتوقـــــع
٢ــ ذات الحجاب لغير يوم كريهة
ولدى الهياج يحل عنها البرقـــــع
٣ــ نطقاء لا لوصال خل نطقها
لا بـــل فصاحـــتها العوالي تســـمع
٤ــ لا أنس ليلة إذ نزلت بسوحها
والقـــــلب يخفق والنواظر تدمع
٥ــ والنفس في غمرات حزن فـــادح
ولهى الفؤاد كئيبـــــة أتفجع
٦ــ مطرودة من بعد قتـــل أبـــويّ
ما أن أجار ولم يســـعني المضجع
٧ــ وحططت رحل مطية قد أعورت
لم تلق جارا فهـــي رجـــوا هجـــع
٨ــ ويأست مـــن جار يجير تكـــرما
فتحل عن عيسي لديه الأنســـع[٥٣]
٩ــ وأتاني الراعي يحـــف قناعـــها
فأجرت واندملت هناك الأضلـــع
١٠ــ وتواردوا حوض المنية دون أن
تسبي خفيرة أختهم واستجمعوا[٥٤]
١١ــ وألح كسرى بالجنود عليهم
وطميح يردف بالســـيوف ويدفع
١٢ــ كم زادهم من غارة ملمومة
بالقـــب تعطب والأســـنة تلمع
١٣ــ وهم عليه واردون بطرفهم
والنصر تحـــت لوائهـــم يترعـــرع
١٤ــ حتى غدا الفرسي في أجناده
والقـــوم جرحـــى والمذاكي ظلع[٥٥]
١٥ــ فهناك أرجفت البلاد ومن بها
الأحـــــياء من يمن ومن يتربـــــع
١٦ــ وتحيروا فشفت صفية مفخرا
ودعت قبـــائل شـــــرها لا يقـــلع
١٧ــ منها شهاب مع ظليم وشعثم
وجدابســـــة في حـــــرها يتلفع

١٨ــ آجامهم فيها الصوارم والقنا
والسابرية والوشيج الشرع[٥٦]
١٩ــ فرأيت عند الخيل شعثا
مثل الحمام إلى الموارد يقلع
٢٠ــ وجدابة كالفحل يضرب أنيقا
وشهاب يضرب بالحسام ويوجع
٢١ــ عالي الهبير أخو شقائق أربع
وحمارها في المارقين يدعدع
٢٢ــ وظليم كالليث الهصور زئيره
يدعو الكلاب ضراطها لا يقلع

التخريج:

ــ القصيدة في كتاب حرب بني شيبان: ٦٢ــ٦٣.

ــ القصيدة في شاعرات العرب: ٢٤ ــ٢٥ عدا الأبيات: ٧ ،٢١ ،٢٢

في هذه القصيدة توهم صاحب موسوعة الشعر العربي، فاجتزأ منها قطعتين وقصيدة وعدها أجزاء قائمة برأسها فالقطعة الأولى تتكون من الأبيات الآتية: (١ ،٢ ،٣) والقطعة الثانية من الأبيات(٤ ،٥ ،٦) والقصيدة من الأبيات(١٠ ــ١٨) وهي أجزاء من قصيدة تتكون من اثنين وعشرين بيتا من ضمنها الأبيات السالفة الذكر أود لفت نظر الباحثين والدارسين لذلك.

اختلاف الرواية:

٥ــ في الاصل والها .. كثيبة والتصويب من (ش).

٦ــ في الاصل أبووتي والتصويب من(ش).

٨ــ في الاصل وحللت من عيسي هناك والتصويب من(ش).

١٤ــ في الاصل ضلع والتصويب من(ش) وهو خطأ لغوي.

١٩ــ في الاصل الحماة والتصويب من(ش).

٢٠ــ في الاصل ويومع والتصويب من(ش).

(٦)

قالت الحرقة تنذر بني شيبان من جيش كسرى:

(الوافر)

١ــ ألا أبلغ بني بكر رسولا
فقد جد النفير بعنفقير[٥٧]
٢ــ فليت الجيش كلهم فداكم
ونفسي والسرير وذا السرير
٣ــ كأني حين جد بهم إليكم
معلقة الذوائب بالعبور[٥٨]
٤ــ فلو أني أطقت لذاك دفعا
إذا لدفعته بدمي وزيري[٥٩]

التخريج:

ــ القطعة في شاعرات العرب: ٢١

ــ القطعة في أيام العرب في الجاهلية: ٢٧ــ٢٨

ــ البيتان الأول والثاني في موسوعة الشعر العربي

اختلاف الرواية:

١ــ في شاعرات العرب بعنقفير وهو تصحيف.

٢ــ في شاعرات العرب بالعبير وهو تحريف.

(٧)

قالت الحرقة تشكو تقلب الزمان وتبدل الأحول:

(الطويل)

١ــ بينا نسوس الناس والأمر أمرنا
إذا نحن فيهم سوقة نتنصفُ[٦٠]
٢ــ فأف لدنيا لا يدوم سرورها
تقلب تارات بنا وتصرفُ[٦١]

٣ــ هم الناس ما ساروا يسيرون حولنا
وإن نحن أومأنا إلى الناس وقـــفوا

التخريج:

ــ القطعة في إرشاد القلوب: ٧١/١
ــ الأول والثاني في ديوان الحماسة: ٣٥٨
ــ الأول والثاني في المحاسن والأضداد: ٩٩
ــ الأول والثاني في أمالي الشجري: ١٧٥/٢
ــ الأول والثاني في شرح ديوان الحماســة للمرزوقــي: ١٢٠٣
ــ الأول والثاني في شرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٥٣/٢
ــ الأول والثاني في معجم البلدان مادة: دير هند الصغرى
ــ الأول والثاني في مغني اللبيب: ٣١١، ٣٧١
ــ الأول والثاني في لسان العرب مادة: نصف
ــ الأول والثاني في همع الهوامع: ٢١١/١
ــ الأول والثاني في شاعرات العرب الجاهليات: ٢٥
ــ الأول والثاني في موسوعة الشعر العربي
ــ الأول في الصحاح مادة: نصف
ــ الأول في المؤتلف والمختلف: ١٠٣
ــ الأول في أساس البلاغة مادة: نصف بلا عزو
ــ الأول في لسان العرب المواد: سوق، بين،إذا
ــ الأول في العباب مادة: نصف
ــ الأول في الجنى الداني: ٣٧٦
ــ الأول في الدرر الكامنة: ١١٩/٣
ــ الأول في شرح شواهد المغني: ٧٢٣
ــ الأول في خزانة الأدب: ٥٩/٧
ــ الأول في تاج العروس مادة: نصف
ــ الثاني في خزانة الأدب: ٦٤/٧
ــ الثالث في ديوان الفرزدق: ٥٦٦

اختلاف الرواية:

١ــ فبينا في المحاسن والأضداد وفي شرح ديوان الحماســة ومعجم البلدان وفي لسان العرب، وفي الجنى الداني، وفي خزانة الأدب، وفي شاعرات العرب.

بينا نسوق ... في ارشاد القــلوب والتصويب من مصادر النص الأخرى.

٢ــ لا يدوم سرورها ... بنا ثارانها في إرشــاد القــلوب والتصويب من ديوان الحماسة.

٣ــ ترى ... خلفنا .. ديوان الفرزدق.

(٨)

وقالت:

(الطويل)

١ــ سل الخير أهل الخير عنه ولا تسل
فتى ذاق طعم الخير منذ قريب

التخريج:

ــ البيت في المحاسن والأضداد: ٩٩

(٩)

وقالت:

(الطويل)

١ــ ومــا هند إلا مهــرة عربية
ســـليلة أفراس تجللها بـــغلُ

التخريج:

ــ البيت في اللسان، مادة: سلل

(١٠)

قالت الحرقة بعد أن أكرمها سعد بن أبي وقاص:

(الخفيف)

١ــ صان لي ذمتي وأكـــرم وجهي

إنمـــا يكـــرم الكـــريم الكـــريم

الذخيرة:

ــ البيت في شاعرات العرب الجاهليات: ٢٥

ــ البيت في شرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٢/٥٣

ــ البيت في خزانة الأدب: ٧/٦٩

ــ البيت في موسوعة الشعر العربي

الهوامش

(١) شاعرات العرب الجاهليات:٢١

(٢) هو المنذر ذو القرنين بن ماء السماء: أسماء المغتالين من الأشـــراف في الجاهلية والإسلام:١٤٢، وماء السماء أمه، وهي مارية بنت عوف بـــن جشم بن هلال بن ربيعة بن زيد المناة، المحبر:٣٥٩

(٣) الاشتقاق:٣٧٧ ،الدر المنثور:٥٣٤

(٤) كتاب حرب بني شيبان مع كسرى انو شروان(عنوان الكتاب)

(٥) شرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٢/٥٢

(٦) خزانة الأدب: ٧/ ٧٠، لسان العرب مادة:حرق

(٧) شاعرات العرب الجاهليات: ١٢

(٨) قانون البلاغة: ٣٦

(٩) اللسان مادة: سلل

(١٠) معجم البلدان مادة: دير هند الصغرى

(١١) الأعلام:٨/٩٨

(١٢) كتاب حرب بني شيبان:٣

(١٣) الدر المنثور في طبقات ربات الخدور: ٥٣٤

(١٤) حرب بني شيبان: ٣

(١٥) الدر المنثور: ٥٣٤

(١٦) أعلام النساء: ٢٥٩

(١٧) ديوانه:١٤٦

(١٨) الدر المنثور: ٥٣٥

(١٩) الدر المنثور: ٥٣٦

(٢٠) حرب بني شيبان:٦٨

(٢١) المصدر السابق:٦٩

(٢٢) المصدر السابق: ٤ــ٥

(٢٣) العقد الفريد:٥/٢٦٢ ،مروج الذهب:١/٢٧٨

(٢٤) المصدر السابق: ٥ــ٨

(٢٥) حرب بني شيبان:٦٨ــ٦٩

(٢٦) ديوانه: ٦٤

(٢٧) المحاسن والأضداد:٩٩

(٢٨) شرح ديوان الحماسة:٢/٥٢ــ٥٣ ،الأمالي:٢/٣١٩

(٢٩) أعلام النساء: ٢٦١ــ٢٦٢

(٣٠) أعلام النساء: ٢٦٣ ،الخدرة:الكوفة

(٣١) خزانة الأدب: ٧/٧٠

(٣٢) الكامل: ٢/٦٦

(٣٣) المحاسن والأضداد:٩٩

(٣٤) قانون البلاغة في نقد النثر والشعر:٣٦

(٣٥) البيان والتبيين:٢/٨٩

(٣٦) أعلام النساء: ٢٦٤

(٣٧) المحاسن والأضداد:٩٩

(٣٨) البيان والتبيين:٣/١٤٥ ،٣/١٦١

(٣٩) خزانة الأدب: ٧/٧٠ــ٧١

(٤٠) الأمالي الشجرية: ٢/١٧٥ ، خزانة الأدب:٧/٧٠

(٤١) السميدع: الرجل المهيب ذو المكانة الرفيعة في قومه

(٤٢) ذا مرة: ذا مروءة

(٤٣) جلمد: الصخرة الصلبة

(٤٤) نضوا: من نضوت الثوب: أبليته، وتعني بذلك أنها ممزقة.

(٤٥) الأسمح: صيغة مبالغة من السمح والسماح

(٤٦) السلاهب: الخيل الطويلة

(٤٧) شوازب: ومفردها شزب وهو الضمر والبيس

(٤٨) المكرة: الغارة،الحرب

(٤٩) عسال: الرمح

(٥٠) كيسر: مصغر كسرى وهنا جاءت للتحقير

(٥١) اللوازب: ومفردها لزبة وهي الشدة وجمعها الشدائد

(٥٢) أكمت: أرادت الكميت

(٥٣) الأنسع: جمع نسع وهي السيور التي تشد بها الهوادج

(٥٤) خفيرة: خفيرة وخفير تعني من طلب الحماية والجوار

(٥٥) ظلع: عرج

(٥٦) آجامهم: الآجام الموت الذي لا تنجو منه الأسد، السابرية: المفازة التي لا يعرف قدر سعتها.

(٥٧) العنفقير: الداهية

(٥٨) العبور: نجم في السماء يلي الجوزاء

(٥٩) زير: هنا تعني ما استحكم فتله من الأوتار

(٦٠) بينا: كلمة تستعمل في المفاجآة وهي من ظروف المكان والألف زائدة، نسوس: ندبر أمر الناس، السوقة: عامة الشعب من دون الملك ويستوي فيه الفرد والجماعة، تنصف: تخدم.

(٦١) أف: كلمة زجر وكراهية

المصادر والمراجع

(د.ت) تعني دون تاريخ و(د.ط) تعني دون ذكر المطبعة.

١ــ ارشاد القلوب ــ للحسن بن أبي الحسن محمد الديلمي، تحقيق هاشم الميلاني، دار الأسوة للطباعة والنشر،١٤٢٣هـ ، ايران.

٢ــ أساس البلاغة ــ للزمخشري، تحقيق الأستاذ عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، ١٩٨٢م، بيروت.

٣ــ الاشتقاق ــ لابن دريد، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي(د.ت).

٤ــ الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ــ خير الله الزركلي، ج٨، دار العلم للملايين، ط٥، ١٩٨٠م، بيروت.

٥ــ أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام ــ عمر رضا كحالة، ط٢، ج٥، المطبعة الهاشمية، ١٣٧٨هـ ــ ١٩٥٩م، دمشق.

٦ــ الأمالي ــ لأبي علي القالي، مراجعة لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، دار الجيل، ط٢، ١٤١٤هـ ــ ١٩٨٧م، بيروت.

٧ــ الأمالي الشجرية ــ الشريف السيد أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني المعروف بابن الشجري، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت(د.ت).

٨ــ البيان والتبين ــ للجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط٥، ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م ،القاهرة.

٩ــ تاج العروس من جواهر القاموس ــ للمرتضى الزبيدي، ط١، ١٣٠٦هـ، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

١٠ــ الجنى الداني في حروف المعاني ــ للحسن ابن القاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نبيل فاضل، دار الآفاق الجديدة، ط٢، ١٩٨٣م، بيروت.

١١ــ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ــ لعبد القادر البغدادي، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط٣، ١٩٨٩م، القاهرة.

١٢ــ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ــ للسيدة زينب بنت علي العاملي، ط١، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، ١٣١٢هـ ــ ١٨٩١م، مصر.

١٣ــ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ــ لابن حجر العسقلاني، دار الجيل، بيروت، (د.ت)،(د.ط).

١٤ــ ديوان عدي بن زيد العبادي ــ تحقيق محمد جبار المعيبد، دار الجمهورية للطباعة والنشر ١٩٦٥م، بغداد.

١٥ــ ديوان الفرزدق ــ تحقيق محمد إسماعيل عبد الله الصاوي، مطبعة الصاوي، ١٩٣٦م، القاهرة.

١٦ــ شاعرات العرب الجاهليات والإسلاميات ــ جمعه ورتبه ووقف عليه بشير يموت، ط١، ١٣٥٣هـ ــ ١٩٣٤م، بيروت.

١٧ــ شرح ديوان الحماسة ــ للتبريزي، دار القلم، بيروت،(د.ت).

١٨ــ شرح ديوان الحماسة ــ للمرزوقي، نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون، ١٩٥١ــ ١٩٥٣م، القاهرة.

١٩ــ شرح شواهد المغني ــ للسيوطي، منشورات دار مكتبة الحياة،

بيروت، (د.ت)، (د.ط).

٢٠ــ الصحاح ــ للجوهري، ١٩٥٦م، القاهرة.

٢١ــ العباب الزاخر واللباب الفاخر ــ للصاغاني، حرف الفاء، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار الرشيد للنشر، ١٩٨١م، العراق.

٢٢ــ العقد الفريد ــ لابن عبد ربه الأندلسي، تقديم الأستاذ شرف الدين، منشورات دار مكتبة الهلال، ط١، ١٩٨٦م.

٢٣ــ قانون البلاغة في نقد النثر والشعر ــ لأبي طاهر محمد بن حيدر البغدادي، تحقيق د. محسن غياض عجيل، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م، بيروت.

٢٤ــ الكامل ــ لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، عارضه بأصوله وعلق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته، دار نهضة مصر للطبع والنشر، مطبعة نهضة مصر بالفجالة، (د.ت).

٢٥ــ كتاب حرب بني شيبان مع كسرى انو شروان ــ لمؤلف مجهول، صححه محمد رشيد ابن داود السعدي صاحب مطبعة نخبة الأخبار، ١٣٠٥هـ ــ بومبي، الهند.

٢٦ــ لسان العرب ــ لابن منظور، دار صادر، ١٩٥٦م، بيروت.

٢٧ــ المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم ــ للآمدي، مطبوع مع معجم الشعراء للمرزباني/ مكتبة القدسي، ط٢، ١٩٨٢م، القاهرة.

٢٨ــ المحاسن والأضداد ــ للجاحظ، تحقيق فوزي عطوي، الشركة اللبنانية للكتاب، ١٩٦٩م، بيروت.

٢٩ــ المحبر ــ للعلامة الإخباري النسابة أبي جعفر محمد بن حبيب(ت ٢٤٥هـ)، رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، صححه واعتنى به د. ايلزه ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت،(د.ت).

٣٠ــ مروج الذهب ومعادن الجوهر ــ للمسعودي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٣، ١٩٥٨م، مصر.

٣١ــ معجم البلدان ــ ياقوت الحموي، ١٣٧٥هـ ــ ١٩٥٦م، بيروت.

٣٢ــ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ــ لابن هشام الأنصاري، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه حسن حمد، وأشرف عليه وراجعه د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية،ط١، ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٨م، بيروت، لبنان.

٣٣ــ موسوعة الشعر العربي ــ المشرف العام محمد أحمد السويدي، أشراف وتنفيذ منقذ العكيلي، المجمع الثقافي، ١٩٩٧ــ ٢٠٠٣م.

٣٤ــ نوادر المخطوطات، كتاب أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ــ محمد بن حبيب، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط١، ١٣٧٤هـ ــ ١٩٥٤م، القاهرة.

٣٥ــ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع في علم العربية ــ للسيوطي، نشر مكتبة الكليات الأزهرية، ط١، ١٣٢٧هـ، القاهرة.

صدر حديثاً عن دار الشؤون الثقافية العامة